دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الإبتدائية ووسائل علاجها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها
المصدر:	مجلة العلوم الانسانية (كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل) - العراق
المؤلف الرئيسي:	عبود، صلاح مهدي
مؤلفين آخرين:	حميد، رائدة حسين(م.مشارك)
المجلد/العدد:	ع 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	كانون الأول
الصفحات:	245 ، 258
رقم MD:	238692
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المحادثة، صعوبات التعلم، طلاب المدارس الإبتدائية، معلمو اللغة العربية، العراق، اللغة العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/238692

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية ووسائل علاجها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها

صلاح مهدي عبود
كلية التربية الأساسية
جامعة بابل

راندة حسين حميد
الكلية التقنية في المسيب

أولاً: مشكلة البحث

الفصل الأول
التعريف بالبحث

إن مشكلة الضعف في التعبير الشفهي (المحادثة) من المشكلات التي يعاني منها الناس بشكل عام والتلامذة بشكل خاص ويتجلى هذا الضعف في الشكوى المستمرة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها وذلك من خلال مقابلتهم، وما نلمسه في جوانب حياتنا المختلفة الثقافية والاجتماعية، متجلياً في أن المتعلمين أغلبهم عاجزون عن الحديث الشفهي في أي موضوع بوضوح وطلاقة وبطريقة محببة وممتعة، ويؤكد (خاطر) ذلك بقوله: (إن كثير من الطلبة عاجزون عن الكلام مما يجعل المستمع لا يفهم ما يقال)، (١٠، ص٢٨).

فقد أكدت أدبيات كثيرة ضعف التلاميذ في التعبير بشكل عام وفي المحادثة بشكل خاص، فإذا كلف أحد التلاميذ بالتحدث عن موضوع يختاره بنفسه اضطرب وتحير وشعر بحرج شديد، (٨، ص٥٥) ويقول هنداوي: نرى درس التعبير علة العلل في المدرسة (٣٥، ص٥).

إن ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي بشكل عام والمحادثة بشكل خاص لم يعد مشكلة مستترة بل هي معروفة للتلميذ والمعلم والمشرف التربوي وهي تحتاج إلى دراسة، وقد التقي الباحثان معلمي اللغة العربية ومعلماتها في عدد من المدارس الابتدائية في محافظة بابل/ مدينة الحلة أكدوا ضعف مستوى تلاميذهم في المحادثة، وأن كثيراً من التلاميذ غير قادرين على التحدث في أي موضوع بلغة سليمة وفصيحة فضلاً عن أن معلمي اللغة العربية ومعلماتها أغلبهم لا تنال اللغة العربية الفصيحة إلا قدراً ميسوراً من حديثهم، وضعف قدرتهم على تحفيز تلاميذهم على الحديث والمناقشة بلغة عربية سليمة. ومن خلال هذا العرض يظهر أن هناك مشكلة هي ضعف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المحادثة وأن هناك صعوبات في تعليم المحادثة، لذا يري الباحثان ضرورة دراسة هذه المشكلة وتعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المادة أنفسهم.

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة هبة الله للبشر، وهي مزية الإنسان عن سائر المخلوقات، وأداته في التعبير عن المرام، غايتها الإفصاح عن مكنوناته وخلجات ضميره إفصاحاً واضح المدلول يبين القصد (٣، ص١٠٣).

وتنبؤ اللغة بؤرة الأحداث الإنسانية فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الأجيال من المعارف والاكتشافات والاختراعات فهي أداة اتصال ووسيلة بناء الفكر والشعور وحافظة التراث (٣٠، ص٥).

وإذا كان الأمر ينطبق عموماً على أية لغة فأنه أكثر انطباقاً على اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. بها أنزل الله كتابه الخالد " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "[1].

ولما كانت اللغة العربية لغة التنزيل فقد سكنت قلوب المسلمين واستولت على ألسنتهم وحملت أخلد المعارف والثقافات إلى مشارق الأرض ومغاربها فأصبحت أوسع اللغات انتشاراً (١٢، ص٧).

(1) (يوسف، ٢)

وتعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية فإذا أريد كثرة المتحدثين بها فأنها اللسان القومي لما يزيد عن مائتي وعشرين مليون عربي، وهي اللغة المقدسة لأكثر من مليار ونصف المليار مسلم ولو أراد أحد أن يتتبع تاريخها لوجده يمتد أكثر من ستة عشر قرناً نقلت فيها إلى البشرية الحضارة وعوامل التقدم في علومها الإنسانية والتطبيقية (٣٤، ص٣٧).

وانطلاقاً من أهمية اللغة العربية تأتي أهمية فروعها جميعاً من أدب ونحو وتعبير وقراءة وإملاء وبلاغة، إلا أن التعبير تبرز أهميته أكثر من باقي فروع اللغة (٢٦، ص٩)، لذا فأن أهمية التعبير تفوق أهمية أي فرع من فروع اللغة العربية الأخرى، إذ أن أي فرع من هذه الفروع هو وسيلة يتوصل بها الفرد إلى الغاية من تعلم اللغة وهي إجادة التعبير اللغوي، فالتعبير هو الغاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية (٩، ص٢٠٣).

ويقسم التعبير من حيث الهدف إلى قسمين وظيفي وإبداعي، فالتعبير الوظيفي: هو تدريب التلاميذ والطلبة على أنماط النشاط اللغوي التي تمارس في المجتمع مشافهة أو كتابة تحقيقاً لوظائف اجتماعية لهم وتدريباً على المجالات التي يمارسونها في حياتهم وهو يؤدي وظيفة معينة للأفراد كالفهم والإفهام، وبه ينظم الناس حياتهم ويقضون حاجاتهم، وهو بعيد عن الخيال والإثارة ويشترط فيه وضوح اللغة وسلامتها وترابط فقراتها ترتيباً منطقياً (٢٠، ص٢)، فلا يشترط فيه أكثر من أن يكون صافي اللغة واضح الفكرة وتترابط فيه الفقرات والاستغناء عن الحشو والاستطراد (٢٥، ص٧٨) والإخبار وإلقاء الكلمات والخطب وإعطاء التعليمات والإرشادات (١٩، ص١٢-١٣).

أما التعبير الإبداعي وقد يسمى التعبير البليغ فهو يعبر فيه عن العواطف وخلجات النفس بأسلوب بليغ، ونسق جديد ينقل السامع أو القاريء إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف (٥، ص٢٢٢).

ويقسم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين هما: ١-التعبير الشفهي. ٢-التعبير التحريري.

أن هذين النوعين يمثلان جهة الإرسال في اللغة وهذه الجهة تضم فني الكلام والكتابة والتعبير الشفهي يمثل الكلام وهو يسبق التعبير الكتابي (١٩، ص١٤٢).

فالمحادثة هي إحدى صور التعبير الشفهي وهذه الصورة هي أكثر الصور استخداماً بين الناس ولا مغالاة إذا قلنا ان هذه الصورة تستخدم في كل مكان وكل زمان إذا تواجد فيه أكثر من شخص واحد، وتبرز أهمية المحادثة من أهمية الكلام في اللغة، فالكلام يعد جزءاً أساسياً في تعليم أية لغة إذا يمثل في الغالب الجزء العملي التطبيقي لتعلمها (٣٢، ص٩٣).

ويرى علماء اللغة أن للمحادثة مكانة أعلي من مكانة الكتابة على أساس أن الكلام هو الأصل والكتابة هي الفرع منه ويستدلون على ذلك بما يأتي: -

١. أن الإنسان يبدأ تعلم الكلام أولاً، ثم يتعلم الكتابة أو لا يتعلمها، وتاريخ الحضارات دليل علي ذلك، فاللغة وجدت أولاً على الألسن، ثم ظهرت الحاجة إلى تدوينها بعد توسع الأعمال ونشوء العلاقات التجارية.

٢. أن هناك الملايين من البشر لا يعرفون القراءة والكتابة، ولكننا لا نعرف مجتمع إنسانياً لا يعرف الكلام (٢٢، ص ٩-١٠).

وتبرز أهمية المحادثة أيضاً في رفع مستوى تعبير التلاميذ وإكسابهم المرونة في الحديث، إذا ان إتقان المحادثة يساعد على تخطي صعوبات لغوية كثيرة يعاني منها تلامذتنا وطلبتنا في مواقف حياتية مختلفة (١٥، ص٧٧).

ولأهمية هذا النوع من التعبير ولكونه مادة دراسية تدرس في المدارس الابتدائية يرى الباحثان ضرورة إجراء دراسة تخص صعوبات تدريسها للوقوف عليها وتشخيص هذه الصعوبات ليتسنى للمعنيين إيجاد الحلول المناسبة لها لكونها تخص جانباً مهماً في حياة الناس وتنظم أمور حياتهم.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تشخيص (صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها) وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها؟

٢- ما مقترحات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمساهمة في تذليل صعوبات تعليم المحادثة وتعلمها.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يعلمون مادة المحادثة في المدارس الابتدائية النهارية (للبنين والبنات) فرع مركز محافظة بابل/ قضاء الحلة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- الصعوبة

لغة: الصعب خلاف السهل، نقيض الذلول، والأنثى صعبة، وجمعها صعاب، وصعاب بالتسكين، وصعب الأمر، ويصعب عن اللحياني، يصعب صعوبة، صار صعباً، واستصعب وتصعب وأصعب الأمر وافقه صعباً قال الأعشى بأهله:

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

واستصعب على الأمر أي صعب واستصعبه: رآه صعباً من الدواب نقيض الذلول والأنثى صعبة والجمع صعاب. (٢، ص٣٣٠).

اصطلاحاً:

١- عرفها النجار وآخرون (١٩٦٠) (بأنها أية وضعية محيرة حقيقية كانت ام اصطناعية تتطلب حلاً فكرياً (٣٣، ص١٥٠).

٢- عرفها (جابر ١٩٦٧) (حالة حيرة وقلق تمتلك فكر الإنسان وتدفعه إلى التأمل والتفكير لإيجاد حل أو جواب للخروج من الحيرة (٥، ص٥٩).

٣- عرفها الدفاعي وآخرون (١٩٨٨) (إنها أي عائق يبعث في الطلبة الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فردياً أو جماعياً مباشراً أو غير مباشر (١١، ص٦١).

٤- عرفها السكران (٢٠٠٠) (بأنها كل عائق يعيق الإنسان من الوصول إلى هدف يود بلوغه أي أنها حيرة تضع الطالب في موقف تساؤل حول تنفيذ القرار أو الأوامر، أو الشك في قضية ما يجهلها وتتطلب منه حلاً مقبولاً (١٦، ص١٤٨).

هي المعوقات التي تقف أمام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الابتدائية والتي تؤثر سلباً في العملية التعليمية لمادة المحادثة.

٢- المحادثة

لغة: التحادث والأحدوثة ما يتحدث به وحدث الملوك صاحب حديثهم (٢٧، ص١٦٤).

المحادثة (التحادث والتحدث) والمحادثة (جلاء السيف) يقال أحدث الرجل سيفه وحادثه إذا جلاه. وفي حديث الحسن (ع) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فأنها سريعة الدثور. معناها أجلوها بالمواعظ واغسلوا الدرن عنها حتى تنقوا عنها الصدأ الذي تراكب عليها كنصل السيف حدوث بالصقال (١١، ص٦١٣).

التعريف الإجرائي

المحادثة: هي المادة الدراسية التي تعلم ضمن فروع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ما بين الصفين الثالث والسادس الابتدائي.

التعريف الإجرائي للمرحلة الابتدائية: هي المرحلة الدراسية الأولى في حياة التلميذ، إذ يقبل التلميذ فيها بعمر (٦) سنوات ومدة الدراسة فيها (٦) سنوات.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يستعرض الباحثان أهم الدراسات التي تم الحصول عليها والتي لها علاقة بالبحث الحالي كالآتي:

١- دراسة الهاشمي، ١٩٨٨

(مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية (ابن راشد)، وهدفت إلى تعرف مشكلات التعبير التحريري ومقترحات حلولها، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟

٢. هل هناك فروق ذات دلائل إحصائية في المشكلات تبعاً لمتغير الجنس؟

٣. ما الحلول المقترحة لمشكلات تدريس المادة من وجهة نظر مدرسيها؟

تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) مدرساً ومدرسة تم انتقاؤهم من (٩٦) مدرسة موزعة على ثلاث محافظات هي: بغداد، نينوى، البصرة مراعياً بذلك التوزيع الجغرافي لمناطق القطر الشمالية والوسطى والجنوبية بالطريقة العشوائية الطبقية.

وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة حدة المشكلة ومربع كاي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

١- عدم شمول بعض الأهداف التي يسعى إليها درس التعبير.
٢- لا يتوافر (مرشد المدرس) لمساعدة المدرس في تيسير درس التعبير.
٣- لا ترتبط معظم الموضوعات بالناحية الوظيفية مثل (المذكرات، كتابة الرسائل).
٤- ندرة استعمال الوسائل التعليمية في درس التعبير.
٥- صعوبة استعمال أسلوب التصحيح المباشر في صفوف مكتظة بالطلبة.
٦- ضعف القدرة اللغوية لدى بعض طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في اللغة العربية. (٣٥، ص ٧-٩٤).

٢- دراسة عبد عون، ١٩٨٩

(تقويم تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة في العراث من وجهة نظر المدرسين)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد، وهدفت إلى تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما نقاط القوة والضعف في تدريس مادة التعبير في المرحلة المتوسطة في العراق من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المدرسين والمدرسات؟
٣- ما أراء المدرسين ومقترحاتهم لجعل مادة التعبير أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها باعتبارها مهارة لغوية أساسية؟

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة، بواقع (١١١) مدرساً و(٨٩) مدرسة، موزعين على (٧١) مدرسة في مراكز المحافظات (التأميم وبابل والقادسية وذي قار) مراعياً بذلك التوزيع الجغرافي لمناطق القطر الشمالية والوسطي والجنوبية بالطريقة العشوائية.

وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسط المرجح ومربع كاي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

١- لم تراع الأهداف النمو المتدرج للمهارات لدى الطلبة.
٢- لا تسهم الطرائق التدريسية في تنمية شخصية الطالب.
٣- عدم وجود منهج محدد لدرس التعبير.
٤- كثرة الواجبات الملقاة على عاتق مدرسي اللغة العربية.
٥- ضعف الطلبة في التعبير في المرحلة الابتدائية. (٢٤، ص٨-١٩٩)

٣- دراسة السلامي، ١٩٩٨

(صعوبات تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها).

أجريت الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، وهدفت إلى تعرف صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية للفرع الأدبي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بغداد.

تكونت عينة الدراسة من (٥٥) مدرسة ثانوية وإعدادية توزع فيها (١٢٧) مدرساً ومدرسة يدرسون طلبة الفرع الأدبي للصفين الخامس والسادس الثانويين، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر والوزن المئوي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

١. لا يؤخذ رأي مدرسي المادة عند وضع الأهداف.
٢. الأهداف غير كافية لتحقيق ما مطلوب في تدريس الأدب والنصوص.
٣. أغفلت موضوعات كتاب الأدب الكثير من الجوانب النفسية والجمالية.
٤. موضوعات كتاب الأدب لا تنمي التفكير الناقد لدى طلبة الفرع الأدبي.
٥. ضعف المستوى العلمي لبعض مدرسي اللغة العربية.
٦. ضعف الإمكانات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.

٧. قلة محفوظات الطلبة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمأثور من كلام العرب.
٨. طلبة الفرع الأدبي يدرسون الأدب للامتحان فقط (١٧، ص ٣-٩٣).

٤-دراسة الشمري (٢٠٠٢)

(تقويم أداء معلمي اللغة العربية على تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية)

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل/ كلية المعلمين، وهدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية.

تكونت عينة البحث من (134) معلم ومعلمة موزعين بين (٦٧) مدرسة ابتدائية قام الباحث باختيار مدارسهم بشكل عشوائي.

إما أداة البحث فكانت استمارة ملاحظة لتقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية وكانت مكونة من (٣٨) كفاءة موزعة على (٦) مجالات وبعد تأكد الباحث من صدق أداة بحثه وثباتها طبقها على عينة بحثه من خلال مشاهدات الباحث للمعلمين إثناء أدائهم دروس المحادثة مع بعض الإجراءات الأخرى، وقد استعان الباحث ببعض الوسائل الإحصائية مثل الوسط الحسابي ومعامل الارتباط بيبرسون، ومعادلة الوسط والوزن المئوي، وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة منها، عدم اهتمام معلمي المحادثة بدرس المحادثة واستغلاله في تعليم فروع اللغة العربية الأخرى، وضعف أداء المعلمين في هذه المادة، ضعف التلاميذ في مادة المحادثة، وقد أوصي الباحث بمجموعة من التوصيات منها: تدريب المعلمين إثناء الخدمة بشكل دوري والاستفادة من الكفايات التعليمية التي توصل إليها الباحث، واقترح الباحث بمجموعة من التوصيات منها إجراء دراسة مماثلة لدراسته على مستوى القطر وإجراء دراسة تتناول صعوبات تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية وهو المقترح الذي تبناه الباحثان في بحثهما هذا بعد إجراء بعض الإضافات عليه (٢٢ن ص٦-٨٣)

٥-دراسة الجميلية، ٢٠٠٤

(صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين).

أجريت الدراسة في جامعة بابل، كلية التربية الأساسية وهدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدأين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المشرفين؟
٣. ما المقترحات اللازمة لمعالجة صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من (١٠٠) مدرسة ابتدائية في بغداد، وبلغت عينة المشرفين والمشرفات (٢٨) مشرفاً ومشرفة اختيروا عشوائياً من المديريات العامة الأربع لمدينة بغداد، بواقع (٧) من المشرفين والمشرفات من كل مديرية من المديريات العامة. وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

١. قلة الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية.
٢. تشابه صورة الحروف واختلاف أصواتها.
٣. قلة تعليم التلاميذ حسن الأداء في القراءة.
٤. خوف بعض التلاميذ من المدرسة.
٥. المعلم لا يحضر المادة ولا يخطط لتعليمها.
٦. قلة تقديم حوافز تشجيعية للتلاميذ المتميزين (٦، ص١-٩٩).

٦-الشمري، ٢٠٠٦.

(صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة)

أجريت الدراسة في جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى تعرف صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.
٢. ما صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة؟

٣. ما مقترحات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والطلبة للمساهمة في تذليل صعوبات تدريس التعبير الشفهي ودراسته؟

بلغت عينة الدراسة (٧٨) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة العربية وشكلوا نسبة (٥٠) من مجموع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وبلغت عينة الطلبة (٥٩٨) طالباً وطالبة في الفرعين العلمي والأدبي وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

١. ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس التعبير الشفهي.
٢. إغفال الأهداف أهمية تنمية القدرة على الارتجال في تدريس التعبير الشفهي.
٣. ضعف الطرائق المستعملة في القضاء على الخجل والخوف لدى الطلبة.
٤. ندرة استعمال الوسائل التعليمية في إثناء تدريس التعبير الشفهي.
٥. حصر التدريب على التعبير الشفهي في دروس التعبير فقط.
٦. قلة الدرجة المخصصة لدرس التعبير الشفهي.
٧. مدرسوا اللغة العربية ومدرساتها أغلبهم لا يراعون الفروق الفردية لدى الطلبة في درس التعبير الشفهي. (١٩، ص ١٠-١٧٦)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ومناقشتها:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة، نحاول هنا مناقشة الدراسات التي تم استعراضها وموازنتها بالدراسة الحالية من خلال توضيح نقاط التشابه والاختلاف على النحو الآتي:

١- أجريت الدراسات السابقة في العراق، إذ أجريت دراسة (الهاشمي، ١٩٨٨) دراسة (عبد عون، ١٩٨٩) ودراسة (السلامي، ١٩٩٨) في جامعة بغداد كلية التربية وأجريت دراسة (الشمري، ٢٠٠٢) ودراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٦) في جامعة بابل كلية التربية الأساسية والدراسة الحالية أجريت في جامعة بابل كلية التربية الأساسية.

٢- اختلفت أهداف الدراسات السابقة فقد هدف بعضها إلى معرفة مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية (الهاشمي، ١٩٨٨)، وهدفت دراسة (عبد عون، ١٩٨٩) إلى تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة، وهدفت دراسة (السلامي، ١٩٩٨) إلى معرفة صعوبات تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية، وهدفت دراسة (الشمري، ٢٠٠٢) إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية وهدفت دراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) تعرف صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية، والدراسة الحالية تهدف إلى تعرف صعوبات تدريس مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية.

٣- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها إذ بلغت (٣٢٥) مدرساً ومدرسة في دراسة (الهاشمي، ١٩٨٩)، و(٢٠٠) مدرساً ومدرسة في دراسة) عبد عون، ١٩٨٩) و(١٢٧) مدرساً ومدرسة في دراسة (السلامي، ١٩٩٨) و(١٣٤) معلماً ومعلمة في دراسة الشمري و(٣٠٠) معلماً ومعلمة و(٢٨) مشرفاً ومشرفة في دراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) و(٧٨) مدرساً ومدرسة و(٥٩٨) طالباً وطالبة في دراسة (الشمري، ٢٠٠٦) أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (١٠٧) معلماً ومعلمة.

٤- تشابهت الدراسات السابقة في الأدوات التي استخدمتها في عملية التقويم، إذ استخدمت أغلبها الاستبانة أداة لجمع البيانات، واستخدم (عبد عون، ١٩٨٩) إلى جانب الاستبانة المقابلة أداة لجمع البيانات، واستخدم (الشمري، ٢٠٠٢) استمارة الملاحظة لجمع البيانات والدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

٥- من الوسائل الإحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة لمعالجة بياناتها، الوسط المرجح ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون في دراسة (الهاشمي، ١٩٨٨)، والوسط المرجح ومربع كاي في دراسة (عبد عون، ١٩٨٩)، واستخدم (السلامي، ١٩٩٨) و(الشمري، ٢٠٠٢) و(الجميلية، ٢٠٠٤) و(الشمري، ٢٠٠٦) معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر والوزن المئوي، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر.

٦- اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي أجريت عليها الدراسة إذ أجريت دراسة (الهاشمي، ١٩٨٨) ودراسة (السلامي، ١٩٩٨) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٦) المرحلة الإعدادية بينما أجريت دراسة (عبد عون ١٩٨٩) على المرحلة المتوسطة، وأجريت دراسة (الشمري، ٢٠٠٢) على المرحلة الابتدائية الصفين الخامس والسادس، ودراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) أجريت على المرحلة الابتدائية الصف الأول الابتدائي، أما الدراسة الحالية أجريت على المرحلة الابتدائية الصف الخامس الابتدائي.

٧- اختلف أسلوب اختيار العينات في الدراسات السابقة، ففي دراسة (الهاشمي، ١٩٨٨) ودراسة (عبد عون، ١٩٨٩) اتبعا أسلوب العينة العشوائية الطبقية، بينما اتبعت دراسة (السلامي، ١٩٩٨) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٢) ودراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٦) الأسلوب العشوائي، وهو الأسلوب الذي اتبعته الدراسة الحالية في اختيار عينتها.

٨- كانت نتائج الدراسات السابقة متقاربة إلى حد ما، وسيناقش الباحثان نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

يتضمن البحث الحالي مجتمع المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل، ومجتمع معلمي اللغة العربية ومعلماتها للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)

اقتصر البحث الحالي على المدارس الابتدائية في مركز بابل والبالغ عددها (١٥٦) مدرسة ابتدائية.

ثانياً: عينة البحث:

بلغ عدد مدارس عينة البحث (٥٢) مدرسة ابتدائية تم اختيارها عشوائياً وبلغ عدد معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون مادة المحادثة للصف الخامس الابتدائي (١٠٧) معلماً ومعلمة والملحق (٦) يوضح ذلك.

ثالثاً: أداة البحث

تحدد الأداة حسب طبيعة البحث ومستلزماته، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى تعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، يري الباحثان أن استخدام الاستبانة هي الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف البحث في الحصول على المعلومات. ومعرفة خبرات لا يمكن الحصول عليها إذا تم استخدام أداة أخرى، إنها أكثر أدوات البحث شيوعاً وانتشاراً (١٤، ص١٨٤)

خطوات إعداد أداة البحث

اتبع الباحثان الخطوات الآتية في إعداد أداة البحث:

١- أفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي عالجت جوانب مختلفة من تلك الصعوبات، واطلعا على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- إجراء دراسة استطلاعية علي عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون الصف الخامس الابتدائي، بلغت (٢٩) معلماً ومعلمة من ١٦ مدرسة اختيرت مدارسهم عشوائياً، وكانت نسبة المدارس ١٠.٢٦ % من مجتمع المدارس الأصلي البالغ ١٥٦ مدرسة وذلك بتوجيه استبانه مفتوحة تضمنت سؤالاً مفتوحاً ملحق (١)، إذ أن الاستبانة المفتوحة تسمح للمجيب أن يجيب بحرية مطلقة وبالطريقة التي يرغب فيها (١٤، ص٨٩)، وكان هدف الباحثان من الاستبانة المفتوحة الوقوف على صعوبات تدريس مادة المحادثة التي تواجه معلمي اللغة العربية ومعلماتها، والتي تمكن البحثان من صياغة فقرات الاستبانة المغلقة.

٣- في ضوء استجابات معلمي اللغة العربية ومعلماتها التي تم الحصول عليها من الاستبانة المفتوحة، ونتيجة للخطوات السابقة تم صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية، وكانت تتكون من ستة مجالات هي: مجال المعلم (١٠ فقرات)، مجال التلميذ (٩ فقرات)، مجال الكتاب (١٠ فقرات)، مجال طرائق التدريس (٨ فقرات)، مجال التقويم (٧ فقرات)، المجال الإداري (٦ فقرات)، والملحق (٣) يبين ذلك.

٤- تم اختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية لحساب الثبات من عينة المدارس البالغ عددها (٥٢) مدرسة ابتدائية بواقع (١٥ %) منها أي (8) مدارس وكان عدد معلميها (١٧) معلم ومعلمة (ملحق ٧).

٥- اعتمد الباحثان مقياساً ثلاثياً لمعرفة درجة حدة الفقرات وأعطيت للفقرة (صعبة جداً) ثلاث درجات، و(صعبة نوعاً ما) درجتان، وللفقرة (غير صعبة) درجة واحدة، واعتمد الباحثان الوسط الحسابي (٢) حداً للتمييز بين الفقرات الصعبة والفقرات غير الصعبة لذا تم مناقشة الفقرات التي حصلت على درجة حدة (٢) فما فوق.

رابعاً: صدق أداة البحث

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في البحث، إذ أن أداة البحث صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (٢٨، ص٦٧٧)، وصدق الأداة يعد أحد الشروط الأساسية لعمليات القياس (P؛١٣٢ ٣٨)، والصدق أنواع منها، الصدق الظاهري الذي يفيد في اكتساب ثقة المفحوص وإقناعه بأن الأداة حقيقة تقيس ما يراد قياسه (٢٧ن ص٥٤).

اعتمد الباحثان الصدق الظاهري لتحقيق صدق الأداة وتم عرض الاستبانة ملحق (٣) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والمتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، من أجل إبداء أرائهم ومقترحاتهم في الحكم على صلاحية فقرات الاستبانة لقياس ما أعدت لأجله، والملحق (٤) يوضح أسماء الخبراء، واعتمد الباحثان الفقرات التي حصلت على موافقة (٧٥ %) فأكثر، وأجري تعديل على الفقرات التي حصلت على نسبة (٥٠-٧٥ %) وأهملت الفقرات التي لم تحصل على موافقة (٥٠ %) فأكثر والملحق (٥) يوضح الاستبانة بصيغتها النهائية.

خامساً: ثبات أداة البحث:

لكي يمكن الاعتماد على أداة البحث، يفترض أن تكون ثابتة، أي تعطي النتائج ذاتها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها (٢٨، ص٥٦١).

واعتمد الباحثان طريقة إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية البالغة (١٧) معلماً ومعلمة (ملحق ٧)، وكانت المدة بين التطبيقين (١٤) يوماً، إذ أشار (Adams) إلى المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب ألا تقل عن أسبوعين ولا تزيد على ثلاثة أسابيع (p؛٥٨ ٣٨).

وبعد إجراء التطبيق الثاني تم حساب معامل الارتباط بين الأداء في التطبيقين، وبذلك يكون معامل الارتباط هو مقياس ثبات الاختبار (٢٩-ص٦٧١) وبلغ معامل ثبات الاستبانة (٠.٨٩)، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

معامل الثبات لكل صعوبة من صعوبات الاستبانة مع المتوسط العام للثبات

ت	الصعوبات	معامل الثبات
١	الصعوبات في مجال المعلم	٠.٨٧
٢	الصعوبات في مجال التلميذ	٠.٩٠
٣	الصعوبات في مجال الكتاب	٠.٩٠
٤	الصعوبات في مجال طرائق التدريس	٠.٨٩
٥	الصعوبات في مجال التقويم	٠.٨٩
	المعدل	٠.٨٩

سادساً: تطبيق أداة البحث

بعد التأكد من صدق أداة البحث وثباتها تم تطبيقها يوم (الأحد الموافق ٢٠٠٧/٤/٢٢) لغاية الخميس الموافق (٢٠٠٧/٤/٢٦) على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٩٠) معلماً ومعلمة والموزعين على (٤٤) مدرسة ابتدائية، وتم توزيعها من قبل الباحثين للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي قد يثيرها بعض أفراد العينة، وخلق جو من الإطمئنان من أن الاستبانة أعدت لغرض البحث العلمي (ملحق ٨) لذا طلب الباحثان من أفراد عينة البحث عدم ذكر أسمائهم على الاستبانة وبعد الانتهاء من إجابة العينة تم جمع الاستبانات جميعها.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات:

$$ر = \frac{ن مج س ص - (مج س)(مج ص)}{\sqrt{[ن مج س^2 - (مج س)^2][ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}}$$

(٤ ، ص ١٨٣)

علماً أن: ن: عدد أفراد العينة، س، ص: هي قيم المتغيرات، ر: هو معامل ارتباط بيرسون.

٢- معادلة فيشر لمعرفة درجة حدة كل فقرة من فقرات الاستبيان:

$$\text{معادلة فيشر} = \frac{ت_1 \times 3 + ت_2 \times 2 + ت_3 \times 1}{ت_ك}$$

(٣٩ :P :٣٢٧)

ت: هو التكرار، ت ك: التكرار الكلي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يهدف البحث الحالي إلى تعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مركز محافظة بابل، لغرض الكشف عن أهم المشكلات، ويحاول الباحثان الإجابة عن أسئلة هدف البحث عبر عرض نتائج البحث، إذ سيقوم الباحثان بعرض الفقرات حسب مجالاتها، ويتم مناقشة الفقرات التي تمثل مشكلة صعبة والتي تكون درجة حدتها (٢.٠٠) فما فوق، وكما موضح في ملحق (٥).

مناقشة الفقرات التي تمثل صعوبة كبيرة وحسب مجالاتها:

أولاً: الصعوبات في مجال التلميذ:

جدول (٢) يبين فقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها:

جدول (٢)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال التلميذ	درجة الحدة
١-	١-	صعوبة استخدام اللغة الفصحى في المحادثة والحوار	٢.٤٧
٢-	٧-	وجود تلاميذ غير مبالين بالتحصيل والدراسة	٢.٣٩
٣-	٣-	شعور التلاميذ بالخوف والخجل من الحديث	٢.٢٨
٤-	٢-	كثرة عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة	٢.٢٣
٥-	٥-	ضعف ثقافة التلاميذ لا تشجعهم على المحادثة الشفهية	١.٩٤
٦-	٤-	ضعف قدرة التلاميذ على التلخيص وكتابة الأفكار بحرية	١.٨٦
٧-	٦-	اهتمام التلاميذ بمادة المحادثة ينتهي بانتهاء الامتحان	١.٧٨

صعوبة استخدام اللغة الفصحى في المحادثة والحوار:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٤٧) ويرجع السبب في هذه الصعوبة إلى البيت والبيئة الاجتماعية، لأن التلميذ تعلم اللهجة العامية منذ طفولته واصبحت سهلة المنال بالنسبة له، إذ يجد التلاميذ فيها ملجأ من اللغة الفصيحة التي يعدونها صعبة ومتشابكة ولا يستطيعون أن يعبروا عن احتياجاتهم بسهولة، إلا أن القراءة بصورة صحيحة مع مراعاة إظهار الحركات تؤدي إلى زيادة الثروة اللغوية وتحسين لغة التلاميذ، فضلاً عن أنها تسهم في تعويد التلاميذ على الجرأة في الكلام والحوار، وتجاوز الأخطاء أثناء الحديث ومن ثم تجاوز الخوف والخجل الذي قد تكون احدي أسبابه صعوبة استخدام اللغة السليمة.

وجود تلاميذ غير مبالين بالتحصيل والدراسة:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٣٩) هذه الصعوبة ظهرت في السنوات القليلة الماضية، بسبب الحروب والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية المتردية لشرائح المجتمع أغلبها لذلك نجد بعض التلاميذ لا يبالون بالدراسة لأنها في نظرهم لا تقدم شيئاً، وهنا يبرز دور المعلم والمعلمة في ضرورة توعية هؤلاء التلاميذ بأهمية الدراسة والعلم لأنها الركن الأساس في بناء مجتمع واع خال من الجهل.

شعور التلاميذ بالخوف والخجل من الحديث:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثالثة في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٢٨) والسبب في هذه الصعوبة يرجع إلى أسباب عدة منها: إن المعلم يستأثر بالحديث وحده والتلاميذ سلبيون غير متفاعلين، في حين أن الهدف من درس المحادثة هو تدريب التلاميذ أنفسهم، والسبب الأخر يرجع إلى عدم علاج المعلم لمشكلة خوف وخجل هؤلاء التلاميذ فينبغي عليه أن يشجعهم ويأخذهم باللين والصبر، واستخدام طريقة الاسئلة المشوقة كونها تساعدهم في فتح أبواب الكلام ومحاولة عدم مقاطعة التلميذ إثناء الحديث، لأن مقاطعته تجعل التلميذ يفقد الثقة بنفسه (١، ص١٧٥).

كثرة عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الرابعة في مجالها، إذ بلغت حدتها (٢.٢٣) وسبب هذه الصعوبة يعود إلى أن كثرة عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة تجعل المعلم أو المعلمة يواجه صعوبات عدة أثناء الدرس منها الاكتفاء بالاستماع إلى حديث التلميذ وعدم التعليق على الموضوع أو الاستماع إلى عدد قليل منهم، إذ أن التلميذ ينبغي أن يعرف جوانب قوته وضعفه منذ البداية حتى يعالجها، فضلاً عن أن كثرة التلاميذ تؤدي إلى صعوبة اكتشاف التلاميذ الموهوبين أو الضعفاء ومتابعتهم لتنمية مواهب الموهوبين وتحسين مستوى الضعفاء، إذ أن الوقت المخصص للمادة لا يتناسب مع هذا العدد من التلاميذ لذا يجد أغلب المعلمين والمعلمات صعوبة في إشراك التلاميذ جميعهم في الدرس ويرى الباحثان ضرورة النظر في إعداد التلاميذ من قبل إدارة المدرسة، كي يسهل على المعلمين والمعلمات أداء واجبهم في تعليم هذه الشريحة المهمة من المجتمع، ويفضل أن لا يتجاوز عددهم (٢٥-٣٠) تلميذاً في كل شعبة.

ثانياً: الصعوبات في مجال طرائق التدريس:

جدول (٣) يبين فقرات الصعوبات في مجال طرائق التدريس مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها

جدول (٣)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال طرائق التدريس	درجة الحدة
١	١	قلة الوسائل التعليمية المتنوعة في المدارس	٢.٦١
٢	٢	ضعف الإمكانات المتوافرة في المدارس لتطبيق طرائق التدريس الحديثة	٢.٣٨
٣	٧	ضعف طرائق التدريس المتبعة في تنمية دافعية التلاميذ نحو مادة المحادثة	٢.٣٢
٤	٥	لا تساعد طرائق التدريس المتبعة على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ	١.٩٨
٥	٦	ضعف الطرائق المتبعة في القضاء على الخجل والخوف لدى التلاميذ	١.٨٩
٦	٤	قلة متابعة المعلم لنشاطات التلاميذ	١.٨٧
٧	٣	قصور في توضيح الموضوع وقلة أغنائه بالأمثلة	١.٨١

قلة الوسائل التعليمية المتنوعة في المدارس:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٦١) لازالت هذه المشكلة تشكل عائقاً في أداء المعلم، فمن المعروف أن للتقنيات التربوية أثراً في تنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى التلاميذ، إذ تدفعهم إلى تقليد الحديث وتشوقهم للتعلم ويصبح لكل معني مفهوم واضح في الذهن، فمن الواضح أن الوسائل التعليمية جزء من طرائق التدريس إذ يكمل أحداهما الآخر فضلاً عن أنها تختصر الوقت في إيصال المعني إلى التلميذ، وفي الوقت الذي نري فيه أن التقنيات التربوية شقت طريقها في ميدان تدريس اللغات الأجنبية بواسطة المختبر والحاسوب والوسائل السمعية والبصرية، نلاحظ ثمة تباطؤ في استخدام هذه الوسائل في تدريس لغتنا العربية، حتى بات في الذهن أن لغتنا العربية لا تدرس بالمختبر (١٨، ص٧٠).

ضعف الإمكانات المتوافرة في المدارس لتطبيق طرائق التدريس الحديثة:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٣٨)، ويرجع السبب في هذه الصعوبة إلى أن الطرائق الحديثة في التدريس يحتاج تطبيقها إلى توفر قاعات دراسية تستوعب أعداداً كبيرة من التلاميذ لتهيئتها بما ينسجم وطبيعة الطريقة المتبعة، فضلاً عن استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي لها الدور الكبير في تنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى الطلبة، إذ تدفعهم إلى تقليد الحديث الفصيح والتشوق للتعلم ويصبح لكل معني مفهوم واضح في الذهن (٢١، ص٤٠٥).

ضعف طرائق التدريس المتبعة في تنمية دافعية الطلبة نحو مادة المحادثة:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثالثة في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٣٢) ويعود السبب في هذه الصعوبة إلى أن طبيعة المحتوى وواقع حال التلاميذ يفرضان على المعلم اختيار طريقة التدريس المناسبة كونها ركن من أركان العملية التعليمية إلى جانب المعلم وأن الطريقة الجيدة هي الطريقة المخطط لها وتكون أهدافها واضحة مرنة قادرة على تذليل صعوبات المادة في حين أن إتباع الطرائق التدريسية الحديثة تنمي لدى التلميذ التفكير العلمي والعمل الجماعي وتوضح الفروق الفردية، وتوجه مشكلة زيادة عدد التلاميذ في الصف، وتنمي القدرة على الابتكار والإبداع وتساعد في تنمية الجرأة الأدبية وتمكنهم من التعبير الشفهي والمحادثة، فهي تساعدهم في استيعاب المعارف واكتساب القدرات والمهارات وتيسر السبل إمامهم وصولاً إلى تحقيق أهداف المنهج، فضلاً عن أنها كفيلة بمعالجة الكثير من عيوب المنهج وضعف التلميذ وصعوبة المنهج المقرر.

ثالثاً: الصعوبات في مجال

جدول (٤) يبين فقرات الصعوبات في مجال المعلم مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها:

جدول (٤)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال المعلم	درجة الحدة
١	٣	قلة الدورات التدريبية	٢.٦٢
٢	٥	معلمي اللغة العربية أغلبهم لا يلزمون التلاميذ بالتحدث بلغة فصيحة	٢.٤٧
٣	٦	عدم تحفيز المعلم التلاميذ المتفوقين مما يقلل دافعية التلاميذ عامة للدرس	١.٨٧
٤	٢	استغلال وقت درس المحادثة لفروع اللغة العربية الأخرى	١.٨٦
٥	١	عدم استغلال المعلم لأساليب متعددة في الحوار والنقاش واكتفائه بالسؤال وجوابه	١.٨
٦	٤	كثرة الواجبات الملقاة على عاتق معلمي اللغة العربية	١.٧٤

قلة الدورات التدريبية:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٦٢) وهذا يعني بالضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية، وأن يقدم فيها الجديد في مجال الاختصاص وطرائق التدريس الحديثة وأساليبها، إذ أن الهدف من هذه الدورات وخاصة في تدريس التعبير أو المحادثة هو اطلاع المعلمين والمعلمات على المستجدات التربوية والإلمام بالمعارف والمعلومات على الأصعدة جميعها وخاصة على صعيدي التربية والتعليم لتنمية معلوماتهم وخبراتهم وتطويرها مما ينعكس على أدائهم في عملهم إثناء التعليم.

معلمي اللغة العربية أغلبهم لا يلزمون التلاميذ بالتحدث بلغة سليمة:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٤٧) وهذا يعني أنها مشكلة كبيرة في تعليم مادة المحادثة، والسبب في ذلك يرجع على أن اللهجة العامية تملكت نفوس التلاميذ منذ الصغر، إذ يجدون فيها ما يعبرون عنه بسهولة لاعتقادهم أن اللغة الفصيحة صعبة ومتشابكة وثقيلة على ألسنتهم، لذا ينبغي الاهتمام باللغة الفصيحة ليتمكن التلميذ في هذه المرحلة العمرية المهمة أن يبدأ بداية صحيحة حتى يتمكن من لغته الأم مستقبلاً بطلاقة ودون معوقات.

رابعاً: الصعوبات في مجال

جدول (٥) يبين فقرات الصعوبات في مجال التقويم مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها:

جدول (٥)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال التقويم	درجة الحدة
١	٥	عدم اهتمام المعلم بالأسئلة التي تتطلب مهارات تفكير إبداعية	٢.١٦
٢	١	الأسلوب المتبع في تقويم مادة المحادثة تقليدي	٢.١
٣	٣	ضعف إمكانية المعلمين في تقويم التلاميذ	١.٩٦
٤	٤	عدم تقبل المعلم الأفكار الغريبة أو الأسئلة الخارجة عن الموضوع	١.٩٤
٥	٢	الدرجة المخصصة لمادة المحادثة قليلة	١.٩١

عدم اهتمام المعلم بالأسئلة التي تتطلب مهارات تفكير إبداعية:

حصلت هذه الفقرة على الترتيب الأول، إذ بلغن درجة حدتها (٢.١٦) وسبب هذه الصعوبة يرجع إلى أسباب عدة منها ضعف ميل التلاميذ نحو مادة المحادثة لشعورهم بالخوف والخجل من الحديث أمام معلمهم وزملائهم وهذه تعد من

معوقات الإبداع، فضلاً عن أن التلاميذ لا يمارسون القراءة الحرة التي لها دور لا يقل عن دور المعلم، ونرى ضرورة تشجيع التلاميذ على المطالعة الخارجية وتهيئة القصص الثقافية والاجتماعية والدينية التي تتناسب مع أعمارهم في مكتبة المدرسة ووضع الحوافز لرواد المكتبة ومحاولة ربط الموضوعات في مادة المحادثة مع ميولهم وحاجتهم بهدف مساعدتهم على التفكير والقدرة على تنظيم المعلومات وحفظها وسهولة استعادتها بسرعة ودقة وبأسلوب علمي.

الأسلوب المتبع في تقويم مادة المحادثة تقليدي:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.١) والسبب في هذه الصعوبة يرجع إلى اعتماد المعلمين أغلبهم على درجة التلميذ في فروع اللغة العربية الأخرى (القواعد، الإملاء، القراءة) للحكم على درجته في مادة المحادثة، في حين ينبغي للمعلم ربط درس المحادثة بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف مثل: مسابقات الإلقاء.

جدول (٦) يبين فقرات الصعوبات في مجال الكتاب مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها:

جدول (٦)

الصعوبات في مجال الكتاب مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال الكتاب	درجة الحدة
١	٣	عدم توفير فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات	٢.٢٧
٢	٦	كثافة الموضوعات لا يتناسب مع الوقت المخصص	٢.١٨
٣	١	قلة الساعات المخصصة لمادة المحادثة	١.٩
٤	٤	لا تحقق الموضوعات الأهداف العامة والخاصة للمادة	١.٨٧
٥	٥	لا ينمي موضوع الدرس قدرة التلميذ على المثابرة والتعلم الذاتي	١.٨٤
٦	٢	كثرة الموضوعات وعدم وجود تدريبات لها	١.٨

عدم توافر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها، إذ بلغت درجة حدتها (٢.٢٧)، هذه الصعوبة يرجع سببها إلى ندرة استخدام المعلم لأساليب الحوار والنقاش مع التلاميذ، أن لهذا الأسلوب أهمية كبيرة في متابعة التلاميذ للدرس، وأن الأسئلة المشوقة تساعدهم على فتح أبواب الكلام وتعطيهم الفرصة للتعليق على الاحداث الجارية لأنها مرتبطة بحياتهم، فيتحدث التلميذ وكأنه يقصد التأثير في مخاطب معين، فضلاً عن أن عدم وجود تدريبات كافية أو نشاط محادثة معين يحد من قدرة التلاميذ على الحديث.

كثافة الموضوعات لا يتناسب مع الوقت المخصص للدرس:

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية في هذا المجال، إذ بلغت درجة حدتها (٢.١٨) والسبب في هذه الصعوبة يكمن في أن الوقت المخصص لمادة المحادثة وهو حصة واحدة أسبوعياً تعد غير كافية نسبياً لدراسة الموضوعات جميعها في كتاب المحادثة، خاصة أن الكتاب يتميز بكثرة الموضوعات وتنوعها التي قد تكون قادرة على إثارة تفكير التلاميذ ونشاطهم، وتلهمهم القدرة على التعبير عما يجول في صدورهم وتعزز الثقة بأنفسهم في حالة توفر الوقت الكافي لدراسة الموضوعات جميعها.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

بعد أن ناقش الباحثان فقرات الاستبانة التي تمثل صعوبة كبيرة، توصلا إلى استنتاجات عدة منها:

١- قلة تشجيع المعلم لتلاميذه مما أدي إلى شعورهم بالخوف والخجل.
٢- قلة كفاية الوقت المخصص لدرس المحادثة والذي لا يتناسب مع حجم المادة الدراسية.
٣- مادة المحادثة تمتاز بالموضوعات المشوقة.
٤- محاولة المعلمين الدمج بين العامية والفصحي لكي يتقبل التلاميذ المادة.
٥- قلة اهتمام المعلمين وإدارة المدرسة بالتلاميذ الضعفاء والموهوبين.
٦- قلة الاهتمام بالوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في التدريس.
٧- ندرة المسابقات الشعرية والأدبية التي تتيح المجال للتلاميذ الحديث والإفصاح عن إمكانياتهم اللغوية.
٨- قلة الدورات التي تتيح للمعلم الإطلاع على أحدث المستجدات التربوية.

٩- عدم وجود معيار موضوعي لقياس مستوي أداء التلاميذ في درس المحادثة.
١٠- كثرة واجبات معلم اللغة الغربية والحصص المكلف بها.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، يوصي الباحثان بالآتي:
١- ربط درس المحادثة بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف، مثل مسابقات الإلقاء والشعر.
٢- استخدام المعلم لطريقة الأسئلة المشوقة لمساعدة التلاميذ على الحديث.
٣- تشجيع التلاميذ على الحديث وتهيئة المجال لتحفيزهم على ممارسة الأنشطة اللغوية داخل القاعات الدراسية.
٤- استغلال الفرص الطبيعية لتدريب التلاميذ على الحديث، مثل التعليق على الأحداث الجارية.
٥- تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة، وتسهيل دخولهم إلى المكتبة المدرسية.
٦- تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء والاستماع وأدب الحديث وأدب المناقشة، والابتعاد عن أسلوب الزجر والاستهزاء.
٧- توجيه التلاميذ أصحاب المواهب الشعرية والقصصية والإلقاء وتشجيعهم على تنمية هذه الموهبة.
٨- دعم المدارس بالتقنيات الحديثة مثل استخدام الحاسوب في التدريس.
٩- ضرورة التعاون الإيجابي والفاعل بين أولياء أمور التلاميذ وإدارة المدرسة لتلافي بعض المشاكل التي قد يعاني منها بعض التلاميذ ومنها الخوف والخجل.
١٠- اهتمام الجهات المسؤولة بالمكتبة المدرسية ومحاولة رفدها بالكتب الحديثة والقصص التربوية والاجتماعية والدينية التي تنسجم وطبيعة المجتمع الحالي وعمر التلاميذ.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلتين المتوسطة والإعدادية.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لفروع اللغة العربية الأخرى.

مصادر البحث:

القرآن الكريم

١- إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣.
٢- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم ت (٧١١)، لسان العرب، المجلد ٣، طبعة مراجعة ومصححة ومعرفة من الأساتذة والتخصصين، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٣- الأزير جاوي، شهلة حسن، الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (ابن رشد) والآداب – دراسة مقارنة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ١٩٩٩م (رسالة ماجستير غير منشورة).
٤- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكين الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الجامعة المستنصرية، ١٩٧٧م.
٥- جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون، أساسيات التدريس، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م.
٦- جمهورية العراق – وزارة التربية، القراءة والتعبير للصف الأول، معهد المعلمين اربيل، مطبعة وزارة التربية رقم (٣)، بغداد، ١٩٩٠م.
٧- الجميلية، رغد عبد الرحمن جهاد، صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٤م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٨- حسن، منعم حميد، واقع درس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة، مجلة المعلم الجديد، العدد الأول والثاني، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٤م.
٩- حمادي، يوسف، ومحمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٤م.
١٠- خاطرن محمود رشدي وآخرون، طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٢، المكتبة الأموية، بيروت، ١٩٨٣م.
١١- الدفاعي، ماجد حمزة، وآخرون، الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية للعام الدراسي (١٩٨٥-١٩٨٦)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٩)، بغداد، ١٩٨٨م.

١٢- الراوي، مسارع، مشكلة الرسوب في الثانويات ومصير الخريجين، مطبعة العاني، بغداد، د.ت.
١٣- الزبيدى، محمد مرتضى، تاج العروس، مج١، فصل الحاء باب الثاء، بيروت، مكتبة الحياة، د.ت.
١٤- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد الغانم، منهج البحث في التربية، ج١، ١٩٨١م.
١٥- السعدي، عماد توفيق، أساليب تدريس اللغة العربية، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٢.
١٦- السكران، محمد، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٣، دار نشر الشروق، الأردن، عمان، ٢٠٠٠م.
١٧- السلامي، جاسم، صعوبات تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٩٩٨م (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٨- السيد، محمود أحمد، "دراسة تقويمية لخطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية"، مجلة التعريب، العدد (١٨)، السنة (٩)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م.
١٩- الشبر، عفاف حسن محمد، بناء برنامج لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٠م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٢٠- شريف، أزهر جواد، أصول تعليم التعبير للمعلمين، مكتبة المستنصرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠م.
٢١- الشعراوي، إحسان، ومصطفي على يونس، مقدمة في البحث التربوي، دار الثقافة للطباعة، القاهرة، ١٩٨٤ م.
٢٢- الشمري، ثامر نجم عبود، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية: جامعة بابل، كلية المعلمين، ٢٠٠٢ م (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٣- الشمري، نبيل كاظم نهير، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٦ م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٤- عبد عون، فاضل ناهي، تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٩م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٥- العزاوي، نعمة رحيم، من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة، مديرية مطبعة وزارة التربية، رقم (٣)، بغداد، ١٩٨٨ م.
٢٦- العكام، لطيف محمد، أساليب النثر الفني، المكتبة الوطنية، بغداد، ٢٠٠٠ م.